

النهاية في غريب الأثر

{ ذخر } ... في حديث الضحية [كُلاُوا وادِّـخِرُوا] .

(س) وفي حديث أصحاب المائدة [أُمِرُوا أَنْ لَا يَدَّـخِرُوا فَادِّـخِرُوا] هذه اللفظة هكذا يُنْطَقُ بها بالبدال المهملة ولو حَمَلْنَاها على لَفْظِهَا لِذِكْرِهَا فِي حَرْفِ الدال وحيثُ كان المرادُ من ذِكْرِهَا مَعْرِفَةُ تَمَرِيفِهَا لَا مَعْنَاهَا ذِكْرُهَا فِي حَرْفِ الذال . وأصلُ الادِّـخَارِ : إِذْ تَخَارُ وَهُوَ افْتِعَالٌ مِنَ الذُّخْرِ . يُقَالُ ذَخَّرَهُ يَذْخُرُهُ ذُخْرًا فَهُوَ ذَاخِرٌ وَادُّ ذَخْرٌ يَذْخُرُ تَخْرُ فَهُوَ مُذْخِرٌ فَلَمَّا أَرَادُوا أَنْ يَدْغِمُوا لِيَخْفِيَ النَّطْقُ قَلَبُوا التاءَ إِلَى مَا يُقَارِبُهَا مِنَ الْحَرْفِ وَهُوَ الدال المهملة لَأَنَّهُمَا مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ فَصَارَتِ اللَّفْظَةُ : مُذْخِرٌ بِذالٍ وَدالٍ وَلَهُمْ حِينئذٍ فِيهِ مَذْهَبَانِ : أَحَدُهُمَا - وَهُوَ الْأَكْثَرُ - أَنْ تُقْلَبَ الدالُ المَهْمَلَةُ ذالًا وَتُدْغَمَ فَتَصِيرُ ذالًا مُشَدَّدَةً مَعْجَمَةً وَهَذَا الْعَمَلُ مُطَّرِدٌ فِي أَمْثالِهِ نَحْوُ ادِّـكَّرَ وَادِّـكَّرَ وَاتَّغَرَّ وَاتَّغَرَّ .

- وَفِيهِ ذِكْرٌ [تَمَرٌ ذَخِيرَةٌ] هُوَ نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ مَعْرُوفٌ